فيعطى حكمه في الاعراب ولا يخفى ما في هذا من النظر اذ لا يلزم من اللفظ بمنزلة
اخر ان يعطى حكمه ومراد الشاعر من قوله مثل جناح غاق ان اللمة سودا
لاشتهار جناح الغراب بالسواد واللمة بالكسر الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن
فاذا المت المنكب فهي جمة ومعنى الكلام حينئذ ظاهر وفي نسخ عليها خط
الشارح مصححة بخط تلامذته ضبط لمنى على صيغة الماضي من لم او ضبط
منك بالنون على انه من الجار والمتصلة بكاف الخطاب فليحرر **قوله**
لا يجوز فيهما الاعراب بعل وجه انهما خرجا بالنقل عن موجب البنا لكن
قد يقال هلا جاز ان يبنيا مراعاة لاصلهما اما النوع الاول فوجه بنايه
ان التركيب لا يقتضي الاعراب لان جميع المبنيات تركب مع العوامل
ولا تاثر محلها بها ومن هنا ينشا السوال عن وجه اعرابها بعد التركيب
مع قيام موجب البنا

هذا باب نوني التوكيد قوله

ان الخفيفة فرع يحتمل ان الفرعية من حيث اختصار الخفيفة من الثقيلة
كما قيل بذلك في مذ ومنذ ويحتمل انها من حيث ان التاكيد في الثقيلة ابلغ
دائم قال الشهاب القاسمي وانظر هلا قيل بان الثقيلة فرع لان الاصل البساطة
وعدم التركيب انتهى وهذا منه لعدم وقوفه على القول بذلك وياتي عن شرح
تصريف العزي الاشارة لما قاله وقال الدنوشري ويوخذ من كلام ابن اياز
ان هناك قولا باصالة الخفيفة وفرعية الثقيلة وعبارته فان **قيل**
فايهما الاصل قيل الخفيفة هي الاصل لان الثقيلة ازيد لفظا وازيد معنى
والزيادة عارضة طارية والعاري منها هو الاصل **قوله** وذلك اذا كان مثبتا
الى اخره اقتصر الشارح على تعليل اشتراط كونه مستقبلا ولم يعلل
اشتراط كونه مثبتا وغير مفصول من لام القسم ويمكن ان يقال لان في
ادوات النفي ما يخلص الفعل للحال فنافى التوكيد بالنون المخلص الفعل
للاستقبال وعمم في الباقي طردا للباب والفصل يدل على عدم الاهتمام

بالفعل

بالفعل وذلك ينافي التاكيد فلا يجمع بينهما للتنافي فيما يترتب عليهما **قوله**
لا بغض قال الدنوشري بضم اوله وكسر ثالثه من البغض ضد الحب
قال في القاموس البغض بالضم ضد الحب والبغضة بالكسر والبغضا
شدته وبغض ككرم ونصر وفرح بغاضة فهو بغيض وقال بغض
جدك كتعس جدك ونعم الله بك عينا وبغض بجدك عينا وابغضه
وبغضني بالضم لغة رديئة وما ابغضه لي وابغضوه مقتوه وبغيض
ابن ريث ابن عطفان ابو حي والتبغيض والتباغض ضد التحبيب
والتحابب والتحبب وبغيض التميمي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه
بحبيب انتهى فقوله وابغضه وبغضني لغة رديئة فلا ينبغي حمل
كلام المصنف عليها واما الحب والبغض فيه اسم مصدر **لطيفة** في معنى
هذا البيت قول الشاعر " وأراك تفعل ما تقول وبعضهم " مذق الحديث
يقول ما لا يفعل " قال المصنف في موقظ الاذهان وموقظ الوسنان ومعنى
ذلك اي الاشارات الخفية ان رجلا كان يساير المنصور وكان لا يتكلم الا اذا
سيل واذا اجاب اجاب من غير زيادة فبينما هما راكبان اذ امرا ببيت عاتكة
فقال المنصور هذا بيت من فقال هو بيت عاتكة الذي يقول فيه الشاعر
" يا بيت عاتكة الذي اتعزل حذر العدى وبه الفواد موكل "
فقال له هل اخذت ما رسمنا لك به فقال لا فامر ان يعطاه فسيل عن ذلك
فقال هذا رجل لا يتكلم الا لحكمة وقد زاد على الجواب بالاستشهاد فعلمت انه
يشير الى قول الشاعر في القصيدة " واراك تفعل ما تقول وبعضهم "
مذق الحديث يقول ما لا يفعل **قوله** ولسوف يعطيك ربك قال الدنوشري
قال بعضهم وانما لم تعمل السين وسوف مع اختصاصهما بالمضارع
لتنزلهما منزلة احد اجزايه كلام التعريف مع الاسما ويدل عليه قوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى لان هذه اللام انما تدخل على الفعل المضارع

Copyright © King Saud University